تعد التكنولوجيا المالية من أبرز مظاهر التحول الرقمي في القطاع المالي، حيث جاءت استجابة للتطور التكنولوجي السريع والحاجة الى خدمات مالية أكثر كفاءة وابتكار

1. تعريف التكنولوجيا المالية

إن كلمة " FINTECH" هي ببساطة مزيج بين كلمتي "مالية" وتكنولوجيا" ويمكن تعريفها على نطاق واسع بأنها الابتكار المالي المدعوم بالتكنولوجيا والذي قد يؤدي إلى نماذج أعمال جديدة أو تطبيقات أو عمليات أو منتجات ذات تأثير مادي مرتبط على الأسواق المالية والمؤسسات وتوفير الخدمات المالية.

التكنولوجيا المالية هو المصطلح المستخدم لوصف أي تقنية تقدم خدمات مالية من خلال البرامج، مثل الخدمات المصرفية عبر الأنترنيت أو تطبيقات الدفع عبر الهاتف المحمول أو حتى العملات المشفرة، وهي فئة واسعة تشمل العديد من التقنيات المختلفة، ولكن الأهداف الأساسية تتمثل في تغيير الطريقة التي يصل بها المستهلكون والشركات إلى مواردهم المالية والتنافس مع الخدمات المالية التقليدية

2. تطور التكنولوجيا المالية

ويمكن تصنيف مراحل تطور التكنولوجيا المالية الى ثلاث مراحل رئيسية

أنشطتها وتطوير خدماتها ويمكن تصنيف مراحل تطور التكنولوجيا المالية الى ثلاث مراحل رئيسية:

- **المرحلة الأولى (1866-1967)**

تزامنت هذه المرحلة مع فترة بروز العولمة المالية وبداية نهوض التكنولوجيا المالية بظهور التلفراف والسكك الحديدية حيث ساهمت في النقل السريع للمعلومات المالية من بلد إلى أخر ودون قيود وقد كان لانشاء اول كابل اتصالات عير المحيطً الأطلسي لربط الولايات المتحدة الأمريكية بأوروبا عام 2018 قد لعب دوراً مهما في عمليات التحويل الالكتروني للأموال قم في عام 1950 ظهرت بطاقات الائتمان بديلا عن النقود في المعاملات التجارية لتبسيط المعاملات اليومية للإفراد.

- **المرحلة الثانية(1967-2008)**

تميزت هذه المرحلة بهيمنة الخدمات المالية التقليدية علي التكنولوجيا المالية مع تطور كبير في الرقمنة, و ظهرت الآلات الحاسبة واجهزة المحمول واجهزة الصراف الألي, كما ظهرت خلال تلك المرحلة البورصات الرقمية مثل بورصة ناسداك(NASDAK)كأول بورصة رقمية في العالم عام .1973 وتم تأسيس نظام سويفت (SWIFT)من طرف جمعية الاتصالات المالية العالمية بين البنوك وهي اختصار Financial Interbank Wide World for Society The Telecommunicationsوهي لازالت إلي يومنا هذا الأكثر استخدام بين البنوك والمؤسسات المالية بين دول العالم, وقد كانت نهاية تلك الفترة بظهور الأزمة المالية العالمية .

- **المرحلة الثالثة (2008 – حتى اليوم)**

بداية ظهور لاعبين جدد وهي الشركات الناشئة والمتخصصة في مجال التكنولوجيا المالية وظهور عدد من المؤسسات غير المصرفية التي أصبحت تؤدي دور البنوك في بعض الوظائف، أيضا ظهور العملات الرقمية عام 2009 وذلك بهدف توفير حلول الدفع عبر الهاتف والانترنت، في عام 2011 ظهرت لأول مرة خدمات تحويل الأموال من فرد لأخر مباشرة، كذلك خدمات الدفع عن طريق الهاتف المحمول، ويمكن تسمية تلك المرحلة بمرحلة الاستغلال الأمثل لاهم موارد التكنولوجيا وهي البيانات, واتسمت هذه المرحلة بالتطور الهائل في وسائل الدفع الالكتروني, وسهولة وصول الخدمات المالية لجميع الفئات في المجتمع, والتكلفة المعقولة لخدمات التكنولوجيا المالية

الفترة	التكنولوجيا المالية 1.0	التكنولوجيا المالية 2.0	التكنولوجيا المالية 3.0	التكنولوجيا المالية 3.5
التاريخ	19671867	20081967	من 2008 إلى الآن	
	الأسواق العالمية . المتقدمة	الأسواق العالمية . المتقدمة	الأسواق النامية	• الأسواق الناشئة • الأسواق النامية
العناصر الرئيسية	**الكمبيوتر** وضع كابل التلغراف . عبر المحيط الأطلسي الآلة الحاسبة المالية أجهزة الصراف الآلي .	**الانترنت** غرفة المقاصة . الآلية (SWIFT)		• الهواتف الذكية وتطبيقاتها • الشركات الناشئة • مشاركين جدد في سوق الخدمات المالية • الاقراض P2P(نظير إلى نظير) • المنصات • البلوك تشين، الذكاء الاصطناعي، التعلم الآلي، وعملة البيتكوين .
أصل التحول	الثورة الصناعية	رقمنة العمليات	الأزمة المالية . لسنة 2008	تطوير الابتكارات

3. **أسباب ظهور للتكنولوجيا المالية:**

- **معاجلة أسرع للمعاملات المعقدة:** أتاحت التكنولوجيا المالية إمكانيات كبيرة لمعالجة المعاملات المالية بشكل أسرع وأكثر كفاءة، من خلال اعتماد تقنيات حديثة لمعالجة وتبادل المعلومات المالية حيث أصبح بالإمكان تسوية جميع الحسابات والعمليات المصرفية بشكل فوري تقريبا، مما يساهم في تحسين الأداء العام للمؤسسات وزيادة مستوى الجودة والدقة في مختلف المعاملات داخل القطاع المالي.
- **تعزيز الشمول المالي:** أسهمت التكنولوجيا المالية في تسهيل وصول الأفراد والشركات ولا سيما الفئات غير المتعاملة مع النظام المالي التقليدي، الى مجموعة متنوعة من المنتجات والخدمات المالية. ويتم ذلك بأسعار معقولة وخدمات مبسطة تتناسب مع احتياجاتهم، سواء تعلق الامر بالمدفوعات، التحويلات، الإدخار، التأمين، او غيرها من الخدمات ويقدم هذا

النوع من الخدمات عبر منصات رقمية بطريقة مرنة وشفافة تضمن المسؤولية والاستدامة، مما يساهم في تعزيز الشمول المالي وتحقيق العدالة الاقتصادية.

- **خفض تكاليف تقديم الخدمات المالية**: في الكثير من الأحيان، لا تحتاج الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية الى وجود مادي في المناطق التي تغطي خدماتها، مما يؤدي الى انخفاض تكلفة الخدمات المقدمة للعملاء بالإضافة الى تقليل الوقت المستغرق في المعاملات مثل: طلبات القروض.
- **تقديم التحليلات المالية المتقدمة:** تعتبر التكنولوجيا المالية وسيلة فعالة لتقليص التكاليف التشغيلية الخاصة بتقديم الخدمات المالية، خاصة في المناطق النائية التي يصعب تغطيتها عبر الفروع التقليدية للمؤسسات المالية. فالاعتماد على الحلول الرقمية يمكن المؤسسات من تقليل تكلفة التوزيع والخدمات المقدمة، مثل طلبات القروض او فتح الحسابات، مما يؤدي الى توفير الوقت والجهد وتحسين تجربة العميل مع المحافظة على جودة الأداء.

نقل المعرفة وتحقيق الشفافية: تتيح الشركات العاملة في مجال التكنولوجيا المالية المعرفة والخبرة المتراكمة للمستثمرين الجد وكفاءة استخدام راس المال والموار، كما تساعد على تعزيز الشفافية التي من شانها ان تحسن من ثقافة المؤسسات

4. أهداف التكنولوجيا المالية:

تعمل التكنولوجيا المالية على تحقيق مجموعة من الأهداف أهمها:

- **تكلفة أقل**: وذلك بتقديم خدمات مالية بأقل الأسعار مما يسمح لأكبر عدد من مستخدميها بالوصول إليها وخاصة الشركات والأفراد غير مخدومين مصرفيا.

- **سرعة الانتشار**: بتمكين خدمة الأفراد في مختلف أنحاء العالم بتقديم منتجات وخدمات لهم يمكن أن تكون عابرة للحدود.

- **المقارنة**: حيث إن تنوع الخدمات والمنتجات المقدمة تمكن الزبائن من المقارنة بين العديد من الشركات والمصارف من حيث الأسعار والخدمات المالية.

- **خصوصية أكثر**: تصمم خدمات ومنتجات التكنولوجيا المالية انطلاقا من رغبات الزبائن الشخصية فكل مصرف له حاجات مختلفة عن غيره من المصارف الأخرى ويمكن الوصول إلى ذلك من خلال عدد من القنوات.

- **سرعة الأداء:** تعتمد منتجات وخدمات التكنولوجيا المالية على التكنولوجيا التقنية لإنجاز العمليات والإجراءات وهذا يعني توفير وقت أسرع وأكبر للخدمات.

- **التوسع:** الهدف من استخدام التكنولوجيا المالية هو توسيع قاعدة العملاء , وزيادة الحصة السوقية , وذلك من خلال تحويل الخدمات التقليدية إلى خدمات إلكترونية, وهذا يتيح للعملاء إمكانية القيام بخدماتهم